Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يؤيد دور منهج الشك ويظهر أن الوراثة وحدها غير كافية قول **الغزالي** : « **من لم يشك لم ينظر ومن لم ينظر لم يبصر ومن لم يبصر لم يعرف ومن لم يعرف بقي في الحيرة والعمى** »[1] .

٦- **يرى إخوان الصفا** أن المعرفة تحصل في نفوس العقلاء ليس بالفطرة والوراثة **بل من خلال استقراء الأمور المحسوسة واحداً بعد واحد** فإذا وجد العقل صفة تجمع بينها حصل تكوين مفهوم جديد أضيف كمادة خام جديدة يستخدمها العقل .

من كل ما سبق نخلص للقول **إن كلا الفريقين على خطأ عندما يناقشان الموضوع من مبدأ كل شيء أو لا شيء** فإما للوراثة وإما للبيئة لأن أبحاثنا يجب أن توجه نحو **فهم طبيعة الذكاء وكيفية** تنميته وتطويره والاستفادة منه بحيث يستثمر الإنسان عقله على أفضل وجه **ونرى أن المحيط والوراثة متكاملان في تأثيرهما في موضوع الذكاء** وأن كل إنسان يمتلك إرثاً بيولوجياً منه ولكن **هذا الإرث بحاجة إلى بيئة اجتماعية مناسبة** وأن من الذكاء ما يتعلق بالبيئة ومنه ما يتعلق بالوراثة وهذا ما عبر عنه **الإمام الغزالي** عندما قال **بالعقل المستفاد** (من البيئة) **والعقل المطبوع** بالوراثة وأن كلمة عقل هنا مرادفة لكلمة ذكاء / بل مقصود به ذكاء/ كذلك فقد أشار الإمام علي كرم الله وجهه إلى وجود عقلين **موروث ومكتسب** عندما قال :

رأيت العقل عقلين — **فموروث ومطبوع**
ولا ينفع مطبوع — **إذا لم يك مسموع**
كما لا تنفع الشمس — وضوء العين ممنوع

إذاً لا بد **من العقلين معاً** ولقد عبر الإله عن دور البيئة في تنمية العقل عندما قال : ﴿ **وكأي من آية في السموات والأرض** يمرون عليها وهم عنها معرضون ﴾[2] .

---

[1] عالم تربوي إسلامي لقب بحجة الإسلام توفي سنة /٥٠٥ هـ/ ، /١١١١ م/ .

[2] سورة يوسف : الآية ١٠٥ .